

والهامي لم يتفوق في المجال الغنائي العاطفي .
اعذراني ! (متحولاً إلى الممثلين) الحياة معقدة
وهي تمرد دوماً على الأفكار المنظمة الراسخة .
كلتا هاتين المرأتين أسرت قلبي ، وليس لدي
لا القدرة ولا الحق لتفضيل واحدة على
أخرى . . . سجّل هذا ، أيها الطبيب : «ستيلا
وفانيسا وسويقت عاشوا على هذه الأرض !
أحبوا بقدر ما استطاعوا ، وعانوا بقدر
ما استطاعوا . . . لكن مقاصدهم كانت شريفة .
ولاداعي لأن تحاول الأجيال القادمة حلّ هذا
اللغز . . . فليكن عذابهم كافياً . . . »

(يدقّ الناقوس . يظهر الليليتاني الأول والشرطي جنجر
عند باب المكتب المفتوح)

الليليتاني الأول : حان الوقت ، أيها العميد !
سويقت : أجل . . . أعلم . . . (للطبيب) لا تنظر خائفاً
هكذا ، أيها الطبيب . هذا ما يجب أن يكون . . .
أنا بين أصدقاء : منهم من جاء ليراني أغرب ،
ومنهم من جاء ليحتفي بي . . . هو الأمر دوماً
هكذا !